المناجات
عند قاضي الحاجات

تأليف

عبد الكريم محمد المدرس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ قاضي حاجةِ الأُمَمِ
بالفضلِ والجودِ والإحسانِ والكرمِ

ثم الصلوةُ على المختارِ منقبةً
رسولِنا الرحمةِ المهداةِ للأُمَمِ

والأنبياءِ الكرامِ السادةِ البشرِ
والمرسلينَ العظامِ صاحبي الهِمَمِ

والآلِ والصحبِ والاخوانِ قاطبةً
والتابعينَ مِنَ الرأسِ إلى القَدَمِ

وبعدُ هذي مُناجاتٌ قصدتُ بها
عفواً منَ اللهِ عن ذنبي إلى اللَّمَمِ

وقلتُ يا ربِّ إني مذنبٌ خجلٌ
وأنتَ غفارُ ذنبِ العبدِ بالكرمِ

أدعو بأسمائِكَ الحسنى التي نزلتْ
مِنْ وحي غيبٍ وتوقيفٍ إلى الأُمَمِ

مَنْ قالها مُؤمناً بها وَمُحْتَسِباً
قد دخل الجنّة المبروكة العلم

وباسم أحبابك الكرام من رُسُل
وَمِنْ نبيّين أهل القدر والقيم

وبأناسٍ بصدّيقين إشتهروا
والشهداء الكرام فائزي النعم

والصالحين على ما في كتاب الهُدى
أهل المكارم والإحسان والكرم

وَمِنْ مَلائكة أصحاب أجنحة
مثنى ثلاث رباع جاء بالقسم

وبمقامات عزّ وبأعمال مَنْ
رفعت أعمالهم بالفضل والكرم

لعلّ رشفة أمطار سماء النّدى
تنالنا رحمة كرشفة الدّيم

وكلُّ ما قدْ توسَّلْنا بـهِ عندَهُ
مِنْ عامِلٍ عَمَلٍ مِنْ صاحِبي الهِمَمِ

مِنْ بُقْعَةٍ بُورِكَتْ كَرَوْضَةِ المصطفى
والحرمِ الآمِنِ مِنْ عارِضِ النقمِ

لَهُ مِنَ اللهِ قَدْرٌ مِنْ كَرامَتِهِ
يَنْجُو بـهِ الداعي للإحسانِ والكرمِ

وَقَدْ توسَّلَ مَولانا وَسيدُنا
بِنورِ وَجهِ الإلـهِ فائضِ الكرمِ

كَذا بِحقِهِ مَعْ حَقِ النبيينَ في
دُعائِـهِ في وَفاةِ امِ ذي الهِمَمِ

علي الحيدرِ الكرارِ فـي أثَـرٍ
مُستحسَنٍ عندَ أهْلِ العِلْمِ والعَلَمِ

وَقَدْ توسَّلَ أصحابُ الرَّقيمِ بما
قَدْ عَمِلوا مِنْ خِصالِ الخيرِ والسَّلَمِ

فقل لمن أنكر الحق ونور الهدى
إبكِ على النفس يا مسكين مع ندمِ

وها أنا دي إلهي صاحب النعم
يارب يا سيدي يا صاحب الكرمِ

وراحماً من تجلي ذاتك الأزلي
الأبدي بلا نقصٍ ولا نقمِ

تفيدنا صحةً في القلب والبدن
وفي المشاعر في خيرٍ وفي نِعَمِ

وطاعةً وافقت طاعة أهل الهدى
بريئةً من عروض السوء والسقمِ

ربِّ بأسمائك الحسنى التي نزلت
من وحي غيبٍ بتوقيفٍ على الحِكَمِ

بسرِّ اسمك إسم الذات منفرداً
الله، قد جاءنا بوصفه العلمِ

لذاتِكَ الكامِلِ الفَرْدِ بأوْصافِهِ
الحي بالذاتِ والقيوم مِن قِدَم

جامِعِ وصْفَيْ جَلالٍ وَجَمالٍ لَهُ
مِنْ وَصْفِ سَلْبٍ وتنزيهٍ مِنَ النِّعَم

من قِدَم وَبَقاءٍ وَحدةٍ وغِنًى
وعَدَمِ المِثْلِ في الموجُودِ مِن قِدَمِ

وَوَصْفِ الإثباتِ مِنْ جَمالِهِ الأزلي
اوصافه السَبْعَة المعْرُوفَة الرَقَم

تَجْمَعُها جُمْلَةُ أُحِقُّ سَبْعَكَ عَنْ
رمزٍ بحرفٍ لوصْفٍ جاءَ كالعَلَم

إرادةٌ وحَياةٌ سَمْعُهُ بَصَرُهُ
وَعِلْمُهُ وَكلامٌ كامِلُ الكَلِم

اللهُ رَبِّي وَلا إلهَ لي أبدا
إلّا هُوَ الحيُّ وَالقيومُ مِنْ قِدَم

الواجبُ الخالقُ المعبودُ في العالَم
بذاتِ توحيدِكَ المُطْلَقِ في الأُمَمِ

وبالفيوضاتِ في الرحمنِ إذ وَرَدَتْ
مَعَ الرحيمِ لِوَصْفِ الذاتِ بالرحَمِ

وسرِ انوارِ ذاتِ الحقِ إذْ نزلت
على القلوبِ لِنَشْرِ النورِ في الأُمَمِ

نَرْجُوكَ يا رَبَّنا عفواً ومَغْفِرَةً
تعمُّ كلَّ الذنوبِ مِنْ هَوى السَقَمِ

بجاهِ سَيِدِنا المختارِ في خَلْقِه
المصطفى المجتبى المُختارِ في العالَمِ

وسِرِّ تنزيلِها في بَدءِ سُوَرِه
إشارةً بوفُورِ الفيضِ والكرمِ

بسرِّ سُلطانِ اسمِ ذاتِكَ الملِكِ
النافذِ الحكمِ في الأشياءِ بالحِكَمِ

وَسِرِّ قُدسِيَةِ القُدُّوسِ حَيْثُ أُتِى
دليلُ تَنْزِيهِ ذاتِ الحَقِّ مِنْ نِقَمِ

وسرِّ إِسْمِ السَّلامِ اللاّمِعِ الأَبَدِي
لحفظِ ما نَشَأْتَهُ مِنْ سَطْوَةِ السَّقَمِ

وَسِرِّ نورِ الأَمانِ الوارِدِ الأَزَلِي
مِنْ إِسْمِكَ المُؤْمِنِ للفَرْدِ والحَشَمِ

أَنْتَ المُهَيْمِنُ وَالوالي لِمَمْلَكَةٍ
خلقتَها بِقَضاءٍ مِنكَ مُحْتَشِمِ

بِسِرِّ إِسْمِ العَزِيزِ الوافي سَيْطَرَةً
بحيثُ لا يَنْتَهي بِقُوَّةِ القَلَمِ

بِسِرِّ جَبْرِكَ يا جَبّارُ بالكَرَمِ
وكَسْرِ قُلوبِ الأَنامِ الآتي بالحِكَمِ

اجْبُرْ لَنا كَسْرَنا وَهَبْ لَنا نَصْرَنا
لِنُصْرَةِ الدِّينِ والإِرْشادِ لِلأُمَمِ

يا متكبر من حق له الكبريا
يا دافع الاشقيا بالقهر والنقم

يا مكرم الرسل الكرام والانبيا
يا ملهم الاصفياء بالعلم والحكم

انعم علينا بالهام ومرحمة
لكل ما ترتضي بالفضل والكرم

إذ أنت خالقنا وأنت رازقنا
وانت بارئنا المخرج من عدم

فجد بتوفيقنا في سير تحقيقنا
للعلم والفقه والإرشاد بالحكم

ويا مصور إذ صورتنا بشرا
وانت صيرتنا من أمة الاكرم

فاغفر لنا ربنا الآتي بلا سقم
من سقم أعمالنا الينبوع للنقم

يَا رَبِّ إِنَّكَ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَلَا
تَخْفَى عَلَيْكَ ذُنُوبُ السُّوءِ وَالسَّقَمِ

وَاقْهَرْ بِقُدْرَتِكَ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ
عَدُوَّنَا النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ ذَا اللُّؤَمِ

وَهَبْ لَنَا تَوْبَةً وَانْسَخْ لَنَا نُوبَةً
وَاسْمَحْ لَنَا كَرَّةً لِلْحَقِّ وَالْقِيَمِ

وَارْزُقْ بِرَحْمَتِكَ الرَّهْبَةَ مِنْ خَشْيَةٍ
تَغْلِبُنَا وَتَسُوقُ النَّفْسَ لِلنِّعَمِ

بِسِرِّ اسْمِكَ يَا فَتَّاحُ افْتَحْ لَنَا
بَابَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالنَّوْلِ وَالنِّعَمِ

بِجَاهِ مَنْ قَدْ فَتَحْتَ بَابَ مَرْحَمَةٍ
فَتْحًا مُبِينًا لَهُ فِي دَعْوَةِ الْأُمَمِ

يَا رَبِّ يَا خَالِقَ الْأَرْوَاحِ قَبْلَ الْبَدَنْ
خَاطَبْتَهُمْ بِأَلَسْتُ هَدَى مُفَهِّمِهِمْ

يا ربِّ يا خالق الأرواحِ من عدمٍ
قصدَ الخلودِ لها في نقمٍ أو نِعمِ

يا بارئ الجسمِ بالإحسانِ والحِكمِ
حتى يكونَ كمأوى الروحِ في النِّعمِ

نرجوكَ فيضَ الندى والنَّولِ والنِّعمِ
يسِّرْ لنا الاقتدا بسيِّدِ الأممِ

وإذ وهبتَ لنا من نِعمٍ كثُرتْ
فهبْ لنا شكرَ ما أوليتَ من نِعمِ

واغفرْ ذنوباً بلا حصرٍ لأعدادِها
برحمةٍ منكَ يا ذا الفضلِ والكرمِ

لا ينقصُ العفوُ منكَ دولةً وغنىً
ولا يضرُّكَ ذنبُ العبدِ من سقمِ

إنَّ البلاغةَ في الغفّارِ ترشدُنا
إلى البلاغةِ في الغفرانِ بالكرمِ

بِسِرِّ اِسمِكَ يا قَهّارُ بالقَدَرِ
اقهر عدوًا لنا في العِلمِ والعَلَمِ

فالنفسُ قد وافقت شيطاننا بهوى
والأجنبي مِنَ الكُفّارِ ذو السَقَمِ

وتلك الأعداءُ صارت مِن مَصائبنا
مصائب تلزمُ الانسانَ بالنِقَمِ

مُنتَقِمٌ أنتَ يا مولاي فانتقمن
مِن كُلِ الأعداءِ حتى الموتَ بالسلمِ

لولا اِنتقامُكَ مِن أعداءِ دينِ الهدى
ما طابَ للمسلِمِ الحيوةُ لِلألَمِ

وَأنتَ وَهّابُ كُلِ الخيرِ دونَ عددٍ
فهبْ لنا رَشفةً مِن فيضكَ الدّيمِ

وأنتَ رَزّاقُ كُلٍ فارزُقن كرمًا
رِزقًا كفافًا لنا مِن دونِ ما ألَمِ

وأنتَ توّابُ كلِّ المذنبينَ فهبْ
لي توبةً إنّني ذو النقصِ والندمِ

ونرتجي توبةً تأتي على ذنبنا
إتيانَ سيلٍ على الأعشابِ بالهجمِ

نرجو بأسرارِ فتّاحٍ فتوحاً لنا
وشرحَ صدرٍ وتيسيرَ بلا غممِ

انتَ العليمُ بكلِّ العالمينَ على
علمٍ يعمُّ الخفايا اللائي في الشيمِ

يا عالمَ الغيبِ دونَ الريبِ في كشفهِ
اكشفْ لنا كلَّ ما يمنعُ عن نِعمِ

وهبْ لنا من لدنكَ العلمَ علماً يفي
بواجبِ العملِ الخالصِ بالكرمِ

وباسمكَ القابضِ الباسطِ اقبضْ على
ما يوجبُ الشرَّ والخسرانَ للأممِ

وابسط إلينا يديك بالفضائل كي
نحظى بما ينفع من عمل سالم

ويا معز لمن أردت عزته
أعزنا باتباع سيد الأمم

ويا مذل أذل الكافرين لكي
لا يعتدوا أهل دين الحق والحكم

ونرتجي أن تذل النفس للطاعة
حتى نفي بأداء واجب الذمم

وسنة السيد المختار بالرشد
أعني الشفيع الرفيع القدر والقيم

ويا سميع لهمس الصوت تحت الثرى
ويا بصير لذرات لدى الظلم

سامح لنا في مقال ساء قيمته
واغفر لنا ما جرى من فعلنا الذمم

وَاسْتُرْ عيُوُباً مِنَ الآثارِ فاسِدةً
وَاكشِفْ كرُوباً اَتَتْ مِنْ فاسِدِ الشِيَمِ

يا ربَّنا الحكمَ العَدْلَ بِلا خَلَلِ
يا أحكمَ الحاكمينَ صاحبَ الكَرَمِ

نَرجُوكَ حُكماً لمحضِ السَمحِ من زُلَلي
وَ نَطلُبُ الفضلَ في العفوِ عنِ النِقَمِ

اَنْتَ اللَّطيفُ فجُدْ باللُطْفِ مَوْهبَةً
تَكفي دواءً لِكُلِ عِلةٍ بِبادي

ذراتُ اعضاءِ عبدِ اللهِ قبضَتُهُ
اِنْ شاءَ صحَّتْ وَاِلّا فهيَ في سَقَمِ

أنتَ الخبيرُ بِكُلِ الحالِ مُطَّلِعٌ
أنتَ البَصيرُ بِسَيرِ النَملِ في الظُلَمِ

بالقَولِ بالفِعلِ لَوْ تَحريكِ أُنمُلَةِ
اوهاجِساً وَاجِساً اَوْهَمَّ ذي نَسَمِ

إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمُ الشَّأْنِ جَلَّ عُلاً
وَأَنْتَ رَبٌّ كَثِيرُ العَوْنِ لِلْأُمَمِ

وأنتَ رَبٌّ غَفُورٌ لِلذُّنُوبِ وَلاَ
بَجَالَ لِلعَبْدِ الأَعْنَدِ ذِي الكَرَمِ

أَنْتَ الشَّكُورُ لِمَنْ وَافَى بِإِخْلاَصِهِ
صَبْراً عَلَى نِقَمٍ شُكْراً عَلَى نِعَمِ

أَنْتَ العَلِيُّ عُلُوّاً لاَحُدُودَ لَهُ
أنتَ الكَبِيرُ الحَفِيظُ حَافِظُ الأُمَمِ

أَنْتَ المُقِيتُ لَنَا فَاحْفَظْ بِرَحْمَةٍ
قَلْبَ العِبَادِ عَنِ الأَنْقَاضِ وَالنِّقَمِ

وَصَلِّ دَوْماً عَلَى الهَادِي وَأُمَّتِهِ
وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الكَرَمِ

انتَ الحَسِيبُ عَلَى مَاكَانَ مِنْ عَمَلٍ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ صَحِيحٍ أَوْ سَقَمِ

يا ربِّ سامِحْ ولا تسألني عن زللي
ولا تخجلني بين النّاسِ بالنِّعَمِ

ولا تحاسِبني يا مولاى مِن كرمِكْ
إلا بعرضٍ يرى باللطفِ لا سَئَمِ

انتَ الجليلُ الذي قد جلّ رفعتهُ
ونال مِنهُ جميلُ الفضلِ والكرمِ

وللجليلِ عطايا مِنهُ تصدرُ في
اوقاتِ فقرٍ وحرمانٍ عن الكرمِ

أنتَ الكريمُ بأنواعِ الكرامةِ في
شئُونِ خلقِكَ من زينٍ وذى نقمِ

أنتَ الحليمُ الذي لا مِثلَ لهُ أبدا
ونحنُ نرجو لنا حِلماً على سقمِ

الحلمُ وحدهُ كافٍ في السّماحِ لنا
فكيفَ لا وهو ذو الإحسانِ والكرمِ

أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَى الأَعْمَالِ قَاطِبَةً
مِنْ سِرٍّ أَوْ جَهْرٍ أَوْ مَا كَانَ فِي الظُّلَمِ

وَأَنْتَ حَقًّا مُجِيبٌ لِلدُّعَاءِ فَهَبْ
لَنَا بِلُطْفٍ سَمَاحًا مِنْ هَوَى السَّقَمِ

وَأَنْتَ حَقًّا قَرِيبٌ لَا بَعِيدَ لَكُمْ
فَارْحَمْ عُبَيْدًا أَتَى لِلْعَفْوِ بِالنَّدَمِ

وَأَنْتَ وَاسِعُ فَضْلٍ لَا مَضِيقَ بِهِ
فِي الْفَيْضِ وَالْجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ

فِي كُلِّ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلْعِبَادِ إِذَا
سَمَحْتَ بِالْخَيْرِ وَالإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ

وَحِكْمَةٌ مِنْكَ كُلٌّ قَدْ جَرَى قَدَرًا
أَنْتَ الْحَكِيمُ وَلَا يَخْلُو عَنِ الْحِكَمِ

أَنْتَ الْوَدُودُ الرَّؤُوفُ وَالرَّحِيمُ بِنَا
أَنْتَ الْمَجِيدُ بِمَجْدٍ كَانَ مِنْ قِدَمِ

فَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَأُمَّتِهِ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَوْ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

أَنْتَ الْحَمِيدُ عَلَى كُلِّ الْفِعَالِ كَمَا
إِنَّكَ مَحْمُودُ شَأْنٍ عِنْدَ مُفْتَقِرٍ

أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى الْعُمَّالِ وَالْعَمَلِ
حَقٌّ بِذَاتِكَ وَالْأَوْصَافُ مُذْ قِدَمِ

أَنْتَ الْقَوِيُّ الْمُبِينُ لَا مُعَارِضَ فِي
مَا شِئْتَهُ أَبَدًا فِي كَيْفِهِ وَكَمِ

أَنْتَ الْمُعِينُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلَا
مَلْجَأَ مِنْكَ لِمَا أَرَدْتَ مِنْ نِقَمِ

وَأَنْتَ مُحْصٍ لِكُلِّ الْكَائِنَاتِ وَلَا
يَؤُدُكَ الْحِفْظُ لِلْأَحْيَا عَنْ سَقَمِ

وَأَنْتَ مُبْدِئُ خَلْقٍ وَالْمُعِيدُ لَهُ
كَمَا بَدَأْتَ تُعِيدُ الْخَلْقَ مِنْ رِمَمِ

لا فرقَ في الخلقِ في البدءِ وفي عودِهِ
بلْ ذاكَ اهونُ في عقلٍ بلا نقمِ

وانتَ يا ربَّنا الخلّاقُ للبشرِ
والجنِّ والجماداتِ منْ ذوي صممِ

كما خلقتَ الجميعَ للعبادةِ زِدْ
في حالنا قوّةً وشدّةَ الهممِ

حتى اقولَ بكلِّ القلبِ دونَ خللٍ
ودونَ ريبٍ وعيبٍ في صفا الذممِ

اللهُ ربّي وربُّ العالمينَ ولا
الهَ الّا هوَ الحيُّ منَ القدمِ

وذاتُهُ القائمُ القيومُ والصمدُ
لكلِّ محتاجٍ فضلِ العربِ والعجمِ

والواحدُ الماجدُ في مجدِهِ الازلي
وهوَ الغني بلا ندٍّ ولا خصمِ

وَهُوَ الذي لَمْ يَلِدْ ذاتاً وَلَيْسَ لَـهُ
مِنْ والِدٍ مُطْلَقاً عارٍ مِنَ التُّهَمِ

حَيٌّ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ذُو إِرادَتِهِ
ما شاءَ كانَ وَما لَم يَشَأْ باتَ في العَدَمِ

وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ذُو الكَلامِ بِلا
نَقْصِ الحُدُوثِ وَلا عَيْبٍ وَلا تُهَمِ

أُحِقُّ سُبْحَكَ يا اللهُ مِنْ أَدَبٍ
وَنَرْتَجِي العَفْوَ يا ذا الفَضْلِ وَالكَرَمِ

أَنْتَ المُقَدِّمُ مَنْ قَدَّمْتَهُ سَبَقا
وَعاشَ بَيْنَ الوَرَى بِالنَّوْلِ وَالنِّعَمِ

أَنْتَ المُؤَخِّرُ مَنْ أَخَّرْتَهُ لَحَقا
وَكانَ بَيْنَ الوَرَى كالفَيْءِ في الظُّلَمِ

يا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ في الوُجُودِ وَيا
مَنْ تاهَ في كُنْهِهِ الفُهّامُ وَالحِكَمِ

يا ظاهرَ الذاتِ بالآثارِ واضحةً
يا باطنَ الكُنْهِ عن إدراكِ مفتهمِ

يا ذاتيَ العامِ في الأحكامِ قاطبةً
يا نافذَ الحكمِ في المحكومِ والحكمِ

إسمحْ بعفوٍ ذنوبٍ لا عدادَ لها
يا متعالي عن البخلِ على الأممِ

فانَ جودَكَ بحرٌ لا محيطَ لهُ
يروي العطاشَ بلا نقصٍ ولا نقمِ

يا برُّ يا صاحبَ الإحسانِ والكرمِ
لكلِ ذي كبدٍ من كافةِ الأممِ

أحسنْ إلينا بعفوٍ عن جرائمنا
فإنها عرضتْ من جهلٍ أو سقمِ

يا ذا الجلالِ وذا الإكرامِ من أزلٍ
ويستمرُ كما قدكانَ في القدمِ

يا أيها المقسط العادل بالحكم
يا جامع الفيض والاحسان للامم

يا مانع الشر عمن شئت محنته
يا ضار بالضر والنافع بالحكم

يا نور نور السماء والارض شاملها
نور قلوبا قد اسودت من الجرم

يا هادي الضال في تيه الضلالة هب
نورا لنا بين ايدينا من الكرم

نورا لصدري لقلبي ولقبري اذا
ادفنت فيه باهل الدين والذمم

انت البديع لما قد شئت ان يجدا
وانت وارثه اذ كان في رحم

وانت باق وراء كل ذي نفس
وبعد مستنشق في مائه العمم

أَنْتَ الرَّشِيدُ وَمِنْكَ الرُّشْدُ لِلرُّشَدَا
انْتَ الصَّبُورُ عَلَى الأَخْلَاقِ فِي الذِّمَمِ

وَانْتَ صَادِقُ قَوْلٍ بَلْ وَاصْدَقُ مَنْ
أَتَى بِحَقٍّ بَيَانًا صَادِقَ الكَلِمِ

وَأَنْتَ سَتَّارُ عَيْبِ العَالَمِينَ عَلَى
عِلْمٍ بِهِ وَجَعَلْتَ العَيْبَ فِي كَتَمِ

بِسِرِّ اسْمِكَ هَذَا نَرْتَجِي كَرَمًا
سَتَّارُ لُطْفًا بِنَا يَا صَاحِبَ الكَرَمِ

بِجَاهِ مَنْ جَاهُهُ فِي رِفْعَةٍ وَعُلًا
مِنْ عِظَمِ الخَلْقِ مِثْلَ العُلُوِّ فِي الهِمَمِ

صلى الله عليه وسلم
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ
وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ العَالَمِينَ مَدَى
خُلُودِ أَهْلِ النَّعِيمِ فِي نَعِيمِهِمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالاتْبَاعِ قَاطِبَةً
مَعَ النَّبِيِّينَ وَالرُّسْلِ أُولِي هِمَمِ

مَا حَرَّكَتْ نَسَمَاتُ الفَيْضِ قُلُوبَنَا
فِي جَنَّةِ الخُلْدِ وَالرِّضْوَانِ وَالنِّعَمِ

رَبِّ وَإِذْ كَانَ اِسْمُ سَيِّدِ الرُّسُلِ
مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مَعَ اِسْمِ الذَّاتِ ذِي العِظَمِ

فِي سَاقِ عَرْشٍ وَقَدْ رَآهُ وَالِدُنَا
وَقَدْ تَوَسَّلَ بِالاسْمِ إِلَى كَرَمِ

وَقَدْ قَبِلْتَ لَهُ تَوَسُّلاً وَصَدَرَ
عَنْهُ سَمَاحُكَ عَمَّا كَانَ مِنْ لَمَمِ

حَقَّتْ لَنَا أُسْوَةٌ بِهِ عَلَى الدَّعْوَةِ
بِاسْمِهِ ثُمَّ اِسْمِ الرُّسْلِ وَأَعْظَمِ

أَقُولُ يَا رَبِّ بِاسْمِ المُصْطَفَى عَالِياً
مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ المَحْمُودِ ذِي الحِكَمِ

وَسِرَّ اَسْمَاءِ باقي الرسْلِ في عِلْمِكَ
ماجاءَنا واضِحاً اَوْ كانَ في الكِتَمِ

مَنْ لَهُ اِسْمٌ في مَصْحَفٍ يَنْزِلا
اَوْجاءَ مِنْ سُنَّةِ الرَّسُولِ ذي الكَرَمِ

آدمَ شِيثٌ وادريسَ ونوحُ النَّبِيّ
هودٌ وصالحُ ابراهيمُ في القِمَمِ

لوطَ وَاِسْحٰقَ اِسْماعيلُ عمُّ النبي
يَعقوبُ يوُسُفُ ذوالجمالِ في الاُمَمِ

شعيبُ اَيوُبُ موسىٰ ذوُاليدِ والعصا
هارونُ ذوالفَضْلِ والاَمانِ والشِيَمِ

يُوشَعُ داودُ ذوُالايْدِ وذوُالهيبَةِ
مِنْهُ سُلَيمانُ ذوالمُلْكِ وَذوُالعِظَمِ

عُزَيرُ ذوالكِفْلِ الياسَ وَالْيَسَعَ
يونسُ ذوالنُّونِ والنّاجي مِنَ الظُّلَمِ

وزكريا ويحيى ثم عيسى الذي
مثل خلقته لجده آدم

خاتمها اسم مولانا الشفيع لنا
محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الجهاد والقلم

بدر الدجى من ليالى الشرك والهرج
شمس الضحى في بلاغ الدين للأمم

ذو الفضل والجود والاحسان والكرم
من ألهم الجد اسم شخصه الاكرم

محمد احمد محمود أهل السما
في العرش والبيت والسدرة بالكرم

وهو البشير النذير الداعي للأمم
وهو السراج المنير الآتي في الظلم

طاها وياسين في رمز كرامته
بدر منير شفاء الداء والسقم

رذائل كل انسان له كدر
في الدين اصلا وفرعا حسب مرام تسم

وَأنتَ كُنتَ بَرِيئاً حَسَبَ مَوهِبَةٍ
لانكَ المُصطفى المُختارُ في الاُمَمِ

وَحيدُ عَصرٍ فَريدُ الدَهرِ كامِلُهُ
لانهُ خيرُ خَلقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وَحيدُهُم أيْ وَحيدُ الناسِ قاطِبةً
في النَقلِ والعِلمِ والادابِ والشِيَمِ

الطَّيبُ الطَّاهِرُ الذاتِ كَما خُلِقَتْ
إختارَهُ اللهُ للإرشادِ للأُمَمِ

وَهُوَ مُجيبٌ مُجابٌ في رِسالَتِهِ
مُجيبُ رَبٍ مُجابٍ صاحِبُ الشِيَمِ

وهُوَ مُطيعٌ لِحُكمِ اللهِ حَيثُ أتى
وَهُوَ مُطاعٌ لأهلِ العَقلِ والكَرَمِ

يَمُنُّ مِنْ دُونِ الاستِكثارِ في مِنَّةٍ
وَحَنَّ بِحَوِ البَعيدِ مِثلَ ذي الرَحِمِ

مَاحٍ رذايلَ شخصٍ كانَ يتبعُهُ
فِي الدِّينِ أصلاً وفرعاً حسبَ مُرتسَمِ

وَحاشِرَ النَّاسِ فِي الدُّنيا بدخولِهِمْ
باللِّينِ واللطفِ والإحسانِ والكرمِ

وعاقبُ ناظِرٌ في حالِ أُمَّتِهِ
فِي الخيرِ والشرِّ والنَّعماءِ والنِّقَمِ

مُزَمِّلٌ بدِثارِ الخيرِ والأدبِ
قِيامُ ليلٍ مَعَ التَّهليلِ والكرمِ

مُدَثِّرٌ بلِحافِ الخيرِ والحسبِ
لدعوةِ النَّاسِ فِي الإيمانِ والنِّعَمِ

وَهجرِ الرِّجزِ والإشراكَ قاطبةً
وزجرِ المُشركينَ عن أذى النِّقمِ

حتَّى هَدى النَّاسَ لِلحقِّ وَقَدْ دخلُوا
فِي دينِ حقٍّ مَعَ الإحسانِ والكرمِ

حتى هدى الناس للحق وقد دخلوا
في دين حق مع الإحسان والكرم

بعثه رحمة للعالمين وقد
أتى بدعوته بكافة الأمم

أخلاقه طبق قرآن عليه نزل
لذاك قد وصف خلقه بالعظم

قرآنه مرشد لكافة الأمم
ومعجز البلغا في العرب والعجم

بمثله بعشر بسورة مثلها
تهدي إلى ملة ومنهج أقوم

لم يأت شخص به أو ما يقاربه
في حسن أسلوبه المعجز للأمم

ويستمر له الحفظ إلى الأبد
ذلك تقديره بحكمه المبرم

في رتبة عاليه بلاغة غاليه
مقالمه خارج عن طاقة الأمم

يُخْبِرُ عَنْ غَيْبِنَا يَسْتُرُ مِنْ عَيْبِنَا
يَدْفَعُ مِنْ رَيْبِنَا فِي دِينِنَا الأَسْلَمِ

إِسْرَاؤُهُ خَارِقٌ مِعْرَاجُهُ فَائِقٌ
كَلَامُهُ لَائِقٌ بِذَاتِهِ الأَكْرَمِ

إِسْرَاؤُهُ رُتْبَةٌ مِعْرَاجُهُ رِفْعَةٌ
نُزُولُهُ رَحْمَةٌ لِلْحِلِّ وَالحَرَمِ

وَحْيٌ بِغَيْرِ حِجَابٍ دُونَ مَسْأَلَةٍ
عُلُوُّ رُوحٍ وَجِسْمٍ دُونَ مَا تُهَمِ

قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ فِي مِعْرَاجِهِ خَلْقَهُ
تَلِيقُ بِالأُمَّةِ ذُرِّيَّتُهُ الأَفْخَمِ

خَمْسٌ تُسَاوِي لِخَمْسِينَ مِنَ الوَاجِبِ
مِنْ صَلَوَاتٍ أَتَتْ بِالجُودِ وَالكَرَمِ

تَنْهَى عَنِ الفُحْشِ وَالمُنْكَرِ مِنْ حَالِنَا
تَأْتِي لَنَا بِالهُدَى وَالنَّوْلِ وَالنِّعَمِ

دَعْوَتُه نِعْمَةٌ لِلْكُلِّ قَدْ ظَهَرَتْ
فِي ظَهْرِ أُمِّ الْقُرَى مِنْ أَفْضَلِ الْحَرَمِ

هِجْرَتُه نُصْرَةٌ وَنَشْرُ ذَاكَ الْهُدَى
فِي كَافَّةِ الْعَالَمِ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ

جِهَادُه كَانَ لِلْحَقِّ وَلِلْوَحْدَةِ
وَلِاعْتِصَامٍ بِدِينِ السَّيِّدِ الْأَكْرَمِ

وَبَعْثُه لِلْأَنَامِ رَحْمَةٌ وَصَفَا
وَمَوْتُه كَانَ فَتْحَ الْبَابِ لِلنِّعَمِ

مَقَامُ مَحْمُودٍ مِنْ فَيْضِ مَعْبُودِهِ
وَحَوْضُ مَوْرُودِهِ الْمَجْمَعُ لِلْأُمَمِ

ثَنَاؤُهُ الْعَالِي لَا تَنَالُ أَيْدِي الْوَرَى
أَيْنَ الثَّرَى مِنْ ثُرَيَّا كَانَ فِي الْأَنْجُمِ

كَفَاهُ فِي مَدْحِهِ بِالْمَتْنِ أَوْ شَرْحِهِ
نَصٌّ "أَنَا الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلْأُمَمِ"

صَلَّى عَلَيهِ إِلهي مَا بَدَا شَارِقٌ
مِن رَحمَةِ اللّهِ فَوقَ اشرفِ الأُمَمِ

نَرجُو بِاسمِهِ مَعْ أَسمَا إِخوَتِهِ
بِقَدرِهِم وَهُوَ أَعلَى القَدرِ وَالقِيَمِ

غُفرانَ ذَنبٍ لَنَا وَسَترَ عَيبٍ لَنَا
وَكَشفَ كَربٍ لَنَا بِاللُّطفِ وَالكَرَمِ

وَسُق بِنَا بَعدَ بَعثِنَا لِلمَحشَرِ
تَظلُنَا خَيمَةُ سَيِّدِنَا الأَكرَمِ

يَا رَبَّنَا ارحَم لِفيمَا مِن عِبَادِكَ قَد
أَتَوكَ يَرجُونَ رُحمًا بِأُولِي الهِمَمِ

مِن أَنبِيَاءٍ وَصِدِّيقِينَ وَالشُّهَدَا
وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ مِن أُولِي قِيَمِ

مِن آلِ بَيتِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم أَهلُ مَسكَنِهِ
أَهلُ العَبَاءِ كِبَارُ النَّاسِ بِالشِّيَمِ

اقطابُ مِلةِ الاسلامِ وَمِحْوَرها
مِنْ آلِ الطَّيبين مِنْ اوُلي قِيمِ

وخصّهُمْ رَبهُم بالعِزِّ والشَرَفِ
فِي العقْلِ وَالعِلْمِ وَالانْوارِ فِي الظُلَمِ

وَصَحْبِهِ مَنْ اَتى مِنْهُمْ مَدَائِحُهُ
ثُمَّ الرِّضَا مِنْهُ مَعْ تَقْدِيرِ كُلِهِم

وَهَاجَرُوا هِجْرَةَ الأُولى وَثَانِيةً
وَجَاهَدُوا قَتلُوا الكُفَارَ فِي رَحَمِ

ضَحوْا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ قُوَةٍ وَابَا
وَنَصَحُوا لِلرَّسُولِ ﷺ سَيِّدِ الأُمَمِ

وَمِنْهُمْ السابِقُونَ الواصِلُونَ إِلى
قِمَّةِ رِفْعَةِ صِدِّيقِينَ فِي الكَرَمِ

ومِنْهُمْ الخلفاءُ الراشِدُونَ وَمَنْ
قد نَصَحُوا الحَقَّ وَالإسْلامَ بِاهِمِم

حتى تنوّرَ الآفاقُ بنورِ الهُدى
دينِ محمّدٍ المبعوثِ للأُمَمِ

طابَ لِمَنْ طابَ نفساً في محبتِهِم
وغابَ عَنْ أهْلِ طغيانٍ أُولي نِقَمِ

وبالملائكةِ الكرامِ مِنْ عِصْمَةٍ
عَنِ الذنوبِ ولَوْ أدْنى من اللممِ

في العرشِ والفرشِ في الكرسي أو في السما
في البيتِ بيتِ الزهدى المعمورِ بالكرمِ

وفي الهواءِ وفي الامطارِ والسُحُبِ
مُمطرةً بنباتِ الفضلِ والكرمِ

في البحرِ والبرِّ والصحراءِ والجبلِ
ومَعَ نباتٍ وورْدٍ عاطرِ النسَمِ

ومن كرامٍ مِنَ الكتّابِ تَصْحَبُنا
يسجّلونَ لنا الأعمالَ بالرّقَمِ

وَمَلَكُ الموْتِ والسُؤالِ في قبْرِنا
ومَلَكُ البعْثِ والسوقِ الى زحَمٍ

وَمَلكٌ في الحِسابِ ثُمَّ في عبْرِنا
مِنْ فوقِ جسْرٍ الى الحوضِ على الكرمِ

وَمَلَكٌ ليسَ عِلمُنا مُحيطاً بهِمْ
مِنَ المُقرَّبينَ مِنْ صاحبي الهمم

جِبْريلُ للوحْيِ وَالتنزِيلِ للرُسُلِ
وملاكُ الرِزقِ ميكائيلُ بالقسَمِ

لقبْضِ الارواحِ عزرائيلُ مَعْ جُنْدِهِ
ونفخِ صورٍ لإسرافيلَ ذو صَمَمِ

وغيرهم مِنْ كُلِ مأمورٍ على العالمِ
في البحرِ في البرِ في الحِلِ وفي حَرَمِ

قد أطَّتِ الارضُ وَالسَماءُ منْهُمْ على
ما جاءنا مِنْ بيانِ سيِّدِ الأُمَمِ

يا ربِّ نرجوكَ رِضواناً لنا دائماً
وجنةً في جوارِ سيدِ الأُمَمِ

إنِّي وإنْ لستُ أهلاً أنتَ أهلٌ لَهُ
فجُدْ بالإحسانِ يا ذا الفضلِ والكرمِ

خلقتنا وجعلتنا من البشرِ
كلفتنا الطاعةَ وصحةَ الذِمَمِ

ربِّ أعِنّا على ما نستطيع ولا
تُهلِكنا في غيرهِ يا صاحبَ الكرمِ

نرجو بمن سبقوا ومن لهُ رُتبةٌ
صِدِّيقاً أو مِنْ شهيدٍ ماتَ في الزحمِ

وصالحٍ أصلحَ اللهُ لهُ العملا
مِنْ أيِّ صنفٍ وفي حِلٍّ وفي حَرَمِ

أفضلُهُم سيدي الصِّدِّيقُ للحضرةِ
رفيقُهُ في جميعِ الحالِ بالهِمَمِ

فِي البَيتِ فِي الدارِ فِي الغارِ فِي الهِجرَةِ
فِي الفَقرِ وَفِي الغِنى فِي الحِلِّ فِي الحَرَمِ

اِختَرتَهُ لَهُ بِالذاتِ خِلاً لَهُ
عَينتَهُ كاتِباً فِي مَسجِدِ الحَرَمِ

وَكَنظيرِهِ فارُوقُ ذو السَطوَةِ
يَخافُهُ النّاسُ مِن عُربٍ وَمِن عَجَمِ

يَليهِ عُثمانُ ذو النورَينِ عَينُ الحَيا
كَذا عَلِيُّ عَلِيُّ القَدرِ فِي الأُمَمِ

لا سِيَّما حَضرَةِ الصِّدّيقِ إِنَّ لَهُ
شَأناً عَظيماً لِنَشرِ الدينِ فِي الأُمَمِ

فِي قَمعِ رِدَّةِ أَهلِ الرِدَّةِ الكَفَرَةِ
وَمَحوِ كِذبِ مُسَيلَمَةَ ذي سَقَمِ

مِن حَسَناتِهِ أَن وَلّى خِلافَتَهُ
عُمَرَ عَينَ العَدالَةِ فِي ذُرى الأُمَمِ

وعدلُ سيدي عمر في حُكمِه
وفتحهُ بلادَ العربِ والعجمِ

وشتمُ ناسٍ لهُ نشا مِن فتحِه
بلادَهُم ثمَّ تحويلٍ إلى السلمِ

بعدهما سيِّدي عثمانُ كهفُ حيا
قد استحا الملكُ مِنه على عِظمِ

قد اشترى جنةً في مرتين كما
نصَّ عليه الرسولُ ﷺ سيدُ الأممِ

في اشتراءِ بئرِ رومةَ وتجهيزه
الجيشَ في عسرةِ الأصحابِ في النِّعمِ

ومرةً ثالثةً في الجمعِ للمصحفِ
نجاه عن فتنةِ الفساقِ من أممِ

وقد ترأسَ مولانا عليٌّ به
لدفعِ خصمٍ يرى خيراً على نقمِ

ثم عليٌّ علا في علو مرتبة
في العلم والصدق مع أمانة الأمم

وقد أعان الرفاق في مراحلهم
كل الثلاثة في حل وفي حرم

أعان صديقنا في حرب ردة من
أبوا نظام الهدى يسري على الأمم

ودفع شر مسيلمة عن ديننا
وعونه للهدى كالخصم والحكم

وقد أعان ابن خطاب على عهده
زوجه بنته لصلة الرحم

أعان عثمان في جمعه للمصحف
فسد أفواه أهل اللوم والنقم

وفي خلافته اثنى عليهم كما
يرويه أصحاب عدل الحق في الأمم

لا تسمعوا قول لاغ يأتي بالكذب
إن الكذوب ينال منتهى المأثم

فالحيدر العاقل الغيور في دينه
لا يقبل الظلم في دين الهدى الأسلم

جمع أتى مدحهم في نص مصحفه
من رام قدحا لهم يغوص في الظلم

كيف يخاف الشجيع بطل خيبر
مع كثرة الناصر له على الخصم

وكيف يترك نص دين سيده
لخوف او لنفاق كانني اللوم

حاشاه وهو النزيه اشرف آله
وهو وأولاده في جنة النعم

وحسن وحسين مع أمهما
زهراء فاطمة البتول بالمعصم

عماه حمزة والعباس مع غيرهم
من المبشرين بفوز جنة النعم

أهل بدر وأهل أحد كلهم
أهل الجهاد وأهل الخلق الشيم

وغيرهم من كبار أهل صحبته
قد جاء رضوانهم في أفصح الكلم

وكل فرد له وصف بتصديقه
من أول آخر من عرب أو عجم

أرجو بهم عفوا ولطفا لنا
بجاههم وبجاه سيد الأمم

يا رب صل على الهادي وأمته
من أي طائفة من رأس أو قدم

فيهم أتى نص كنتم خير أمة
ورضى الله عنهم حسب مسبقهم

الا ترى اهل بدر في بدايتهم
في حربهم مع اهل الشرك والسقم

الا ترى أحداً وسعيهم للهدى
وخندق في حصار الجيش بالحزم

واهل خيبر في رد اليهود على
ما قصدوا من خوف الغدر والهدم

الا ترى هجرة الصحب الى الحبشة
في مرتين على بؤس وعن نقم

وهجرة ثالثة الى المدينة في
عسرة رزق وجهد الناس بالسقم

الا ترى سعيهم في نصر ذي الهدى
بالنفس بالمال بالاولاد والحشم

كفاهم المدح من ذات الجليل على
ما قدموا من مساع تلو سعيهم

كفاهم آيةُ والسّابقونَ على
منهجِ هجرتِهم في بدءِ أمرِهم

كفاهمُ المدحُ في الفتحِ على نصِّه
لاسيّما آخرُ الآياتِ بالرقمِ

مَن خاصمَ الصحبَ يرتدُّ على خيبته
مِن رحمةِ الربِّ والرضوانِ والنعمِ

نرجو بهم وبمقدارِ أعمالهم
عفوَ ذنوبٍ لنا أنتَ بلا رقمِ

يا ربِّ صلِّ على الهادي وأمتهِ
أهلِ الهدى والتقى والجودِ والكرمِ

ثم نعودُ إلى بابِ الكرامة في
حقِّ الرسولِ صلى الله عليه وسلم وللأمةِ بالكرمِ

بالشهداءِ الذين قد سعوا للهدى
لنشرِ دينِ الرسولِ سيِّدِ الأممِ

مِن شهداء أُولُ الاصحاب سادتِنا
عَلَى المواقِفِ فِي حِلٍّ وفِي حرمِ

فِي مكةٍ فِي المدينةِ واطرافِها
فِي سائرِ الارضِ فِي العربِ وفِي العجمِ

نرجو بمَنْ قَدْ تأذى فِي سبيلِ هدى
والشهداءِ الكرامِ صاحِبي الهِمَمِ

مثل بلالِ الحبشى والسمية في
تعذيبها بحضورِ السيدِ العلمِ

والشهدا ببدرٍ مع قلتهم
وكثرةِ للعدوِ المشركِ السقمِ

والشهدا فِي أُحدٍ حول حضرته
يفدون بالروحِ عن سيدِنا الاكرمِ

كمصعب بن عمير نضر بن انس
وحمزةِ سيدِ الشهداءِ فِي الامم

وَالاربعينَ مِنَ القُراءِ في عُكَلِ
اهلِ الجفا والخنا واللَّوْمِ والنقمِ

وشهداءِ مؤْتَةٍ في عسرةٍ وجفا
وكثرةٍ للعدوِ الفاقدِ الذمَمِ

اعني بهم جعفرَ الطيارَ في الجنةِ
مَعَ الرفاقِ الثلاثِ حاملي العَلَمِ

والشهداءِ في قتالٍ مِنْ مُسيلِمَةِ
المشركِ المُذْنِبِ المعلولِ ذي سَقَمِ

وللفتوحاتِ في جزيرةِ العَرَبِ
وقادسيةِ سَعْدٍ رافعِ السلمِ

وحربِ شامٍ مَعَ الرومِ وفي فتحِهِم
لارضِ مِصْرَ وللبلادِ في العجمِ

والشهداءِ في قتالِ خُرْشَنَةِ
نداءِ وامعتصما بامرِ مُعْتَصِمِ

والشهداءِ مع محمودِ الغزنوي
في حربِ هندٍ على إبادةِ الصنم

ومع مولى صلاحِ الدين في حربه
مع الصليبيةِ الذميمةِ الشيم

وفي حروبِ التتارِ الوحشِ اذ هجموا
شرقاً وغرباً جنوباً أسوءَ الهجم

وشهداءِ جيوشِ آلِ عثمان في
ارضِ اوربا مع الكفارِ في نقم

وفي حروبٍ لاهلِ الغدرِ في الداخل
من مثلِ تيمور في دناءةِ الذمم

وشهدا آلِ عثمان مع الاجنبي
لما احاطوا بنا في السهلِ والقمم

لاسيما حرب روسِ القيصريةِ في
الفٍ وتسعماءٍ مع كسرِها الهاشم

فإنهم سفكوا دماءهم بالفدا
لدين الإسلام في عز وفي شمم

فقطرة من دم الشهيد ماء الحيا
لدى حضرة مولى العالم الأكرم

ومثلهم كل من استشهد للهدى
في العرب والعجم والحل والحرم

ولهم القدر إذ اعلنت فيهم علا
من الحياة ومن عز ومن كرم

نرجو بهم ربنا عفو جرائمنا
وصحة الروح والإيمان بالخاتم

ونرجو يا ربنا بالصالحين الأولى
لشأنهم شرف في بابك الأكرم

من الأئمة اهل العلم والأدب
اهل التقى والنقى والحلم والكرم

قدْ أخرجوا الناسَ مِنْ ظلماتِ جهلٍ إلى
عِلمٍ ومعْرفةٍ بالحِلِّ والحرمِ

وعلّموا جيلَهم لجيلِ مستقبلٍ
حتى يُبقّى ضياءُ العِلمِ في الأُممِ

وجاهدوا اجتهدوا وارشدوا سُبلَهم
وصارَ نورُ الهدى كالنورِ في الظُلَمِ

ومَنْ على نهجِهم في نشرِ دينِ الهدى
مِنْ اوّلِ التّابعين مِنْ اولي هِممِ

مثلِ الائمةِ اهلِ الاجتهادِ
وطالبيهم بالاخلاصِ من الهِممِ

لا سيّما طالبينَ قبلوا كَمَا
مِنْ فقرٍ أو غربةٍ بعدٍ من الحشمِ

جزاهمُ اللهُ عنّا خيرَ نائلةٍ
واحسنَ اللهُ فيهم نائلَ الكرمِ

وَأَوْلِيَاءِ كِبَارٍ أهلِ نورٍ وَهُمْ
أهلُ الصَّفَا والوفا والحكمِ والكرمِ

سلسلةُ الآلِ أقطابُ الهدى كعلي
ونسلِهِ الأصلِ في العلمِ وفي الحِكَمِ

أبناهِ ثم يلي زينُ العبادِ الذي
نالَ منَ اللهِ فضلاً زادَ في الرقمِ

محمدُ الباقرُ وجعفرُ الصادقُ
موسى علي الرضا من صاحبي الكرمِ

محمدُ الجوادُ بالنوالِ علي
من نالهُ بالصَّفَا والخُلُقِ الأكرمِ

علي الهادي ثم الحسن العسكري
يليهمُ الحضرةُ المهدي والحكمِ

أقطابُ دينِ الهدى وعينُ نورِ الصَّفَا
والباقي نوالُهم في العلمِ والعلمِ

حتى اتى سيد عبد القادر المرتضى
مِنْ مَعْدنى كَم مِن الاب و ام

قد متّع الله اهل الدين من نورهم
قد نوّروا قلب اهل الفضل والكرم

نرجو بهم رحمة نرجو بهم نعمة
نرجو بهم صحة الايمان بالختم

هم اولياء كبار حقهم شرف
نالوا علا الدرج في الفضل والكرم

وغيرهم من اولي الاحسان والرحمة
من فضل الايمان والتقوى على مسلم

هم اولياء كبار قد مضوا قدما
في خدمة الحق والنذير للامم

كحسن البصرة معروف كرخ على
مثل حبيب وداود على الحكم

سري السقطي جنيد من أخته
وسائر الأوليا من عرب أو عجم

هم خالصوا أمة الرسول في الأدب
هم مخلصوا دينه في الحل والحرم

نالوا بأنوار قلب المصطفى أدبا
بالجهد في الإتباع صاحبي الرسم

إن أولياؤه إلا المتقون لنا
حجتنا البالغة من دون ما تهم

رب بأنوارهم رب بأسرارهم
رب بمقدارهم عندك من قيم

نور قلوبا لنا بنور معرفتك
نورا يرى معنا لساعة الحتم

بفضل الإيمان والتقوى وتمكينهم
صار لهم حالة الحضور بالكرم

وبالحضورِ مَعَ اللهِ بلاغـفلـةَ
قَدْ سالَ انوارُهم كالسَّيلِ مِنْ دِيَمِ

بِهِمْ قرارُ العبادِ في البلادِ كما
بِهِمْ ضِياءُ قلوبِ النَّاسِ في الحكم

هم مظهرُ الفضلِ مِنْ روحِ الرسولِ وقَدْ
اتاهُ نورُ الهدى منهُ على الكرمِ

نرجو بهم صحةً في العينِ والعقلِ مع
بصيرةِ القلبِ حتى ساعةِ الختمِ

بالأمراءِ الاولى قد ارتقوا في العلا
في حفظِ احكامِ دينِ السيدِ العلمِ

لولا الأميرُ على تعميرِ احكامِهِ
تحالفَ النَّاسُ اهلَ البغيِ والسقمِ

فانهم ظلُّ نورِ الرحمةِ الأمديِ
على العبادِ ليوم الموتِ للأممِ

بالكاسبين الذين قد مضوا قدما
في كسبهم للحلال من ذوي النعم

بجاه من اطعم الطعام في حسبه
جمع الجياع بلا من ولا نقم

بالمصلحين لذات البين من نفر
اهل العداء واهل البغي والسقم

بالواعظين على نيل الجزاء الوفي
من ربهم يوم يأتي البعث للحشم

بالنافعين لاهل الدين والادب
في حل او حرم من عرب او عجم

رب باعمال كل الصالحين على
اخلاص نيتهم من دون ما سقم

لاسيما عاجز في عضو وشلل
وماله قوة إلا كلام فم

أو مبتلىً بالقضا وكان محنته
لغير سوق الهوى أو أخذ مغتنم

ووقفة العارفين في الأمور التي
أن دلهم ناصح للدين ذو كرم

وكل مقهور غدر نفساً أو ولداً
أو مالاً أو غيرها مما على عصم

وحزن كل قريب من فراق قريب
أو ابن أو شخص من الرحم

وحزن امرأة أم اليتامى وما
لها مرجع في الصرف لليتم

وحزن كل ضعيف جاء ملتجياً
لبيت مرجعه إذ جاء من نقم

فإنهم أهل استحقاق مرحمة
وقدرهم عند مولاهم على قسم

يارب نرجو بهم عفواً ومغفرة
وحسن عاقبة للعمر في الختم

وصل رب على الهادي وامته
اهل الاجابة من راس الى قدم

بسر خلقك للدنيا على مهل
لحكمة منك لا للعجز والسقم

كل العوالم من علو الى سفل
من عرش عزك حتى الفرش بالخدم

وسدرة المنتهى وكل ساكنها
وجنة هي مأوى الناس والنعم

وبيتك الاكرم المعمور بالملك
واهل طاعتك المخصوص بالكرم

بحق كرسيك الموصوف بالسعة
يسع كل سماء منبع النجم

وكل سيارة تجري على نسق
والشمس والقمر المنير للأمم

منها الضياء ومنها البدر مشتق
من وصفها الاهتدا للناس في الظلم

رب بسر الليالي والسبات بها
وبالتهجد فيها من أولي الهمم

والصبح والفجر والنسمات في بدئها
وبالدعاء والاستغفار للأمم

لا سيما عند رفع الناس ايديهم
الى السماء لنيل الجود والكرم

إذ السماء رفيع القدر والدرج
والله رافع ايدي النول والنعم

وبالتجلي على الارواح واردة
لمن يكون نبيها هائي النسم

ونور الآفاق والأكوان شارقة
من التجلي ومن بسط يد الكرم

وبالدراسة للقرآن عن مهل
وضبطه حسب تجويد على النغم

بالحج والعمرة وبالمطاف لدى
وصول مكة أعلى عالم الحرم

وعمرة وعرفات ومزدلفة
وبمنى ثم مأوى الناس للحرم

وبرجوع بإخلاص الى شرف
لقاء حضرة مختار من الأمم

وروضة المصطفى النور بقبتها
تعلو تنير السماء كالشمس في العلم

وموقف الناس في باب السلام إذ
يأتون باللهفة لرؤية الحرم

وَبالقبُولِ لِمَنْ جاءَ القبولُ لَـهُ
اِقْبَلْ رجانا بحقِ الجودِ والكَرَم

وَصَلِّ رَبِّ على الهادي وَأُمَّتِه
أهلِ الإصابةِ مِنْ رأسٍ إلى قدم

وَارْحَمْ عبيدك في بابِ الرَّجاءِ على
ما أنتَ تعتادُهُ مِنْ وسْعَةِ الكَرَم

"نامِ" أنا بسِقاءِ لطفِ حضرتكم
من اولِ الامرِ فارحمني لدى الختم



قد تم بعون الله تعالى في إتمام تحرير النسخة المسماة بالمناجاة عند قاضي الحاجات
لفضيلة شيخنا العلامة عبد الكريم محمد المدرس ، مد ظله العالي على يد
افقر العباد الى ربه الجواد عثمان محمد غريب في غرفة جامع ذي النورين
في شهر رجب الحرام من شهور سنة ست عشرة واربعمائة
بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها
الاف صلاة وسلام
١٤١٦هـ